

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (83)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اما بعد فهذا المجلس الثامن والثلاثون في مذكراتي كتاب السنة

لابي بكر محمد ابن هارون الخلال رحمه الله. نعم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال الامام ابو بكر الخلال في كتاب السنة. في سياق الحديث على اصحاب رسول -

00:00:22

صلى الله عليه وعليهم اجمعين. قال اخبرنا علي بن حرب قال حدثنا حسين بن علي عن مجمع ابن يحيى عن سعيد بن ابي عن ابيه
عن ابي موسى رضي الله عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب فقلنا لو انتظرنا حتى نصلي - 00:00:43
معه العشاء فخرج علينا فقال ما زلت ما هنا؟ قلنا نعم نصلي معك العشاء. قال اصبتم واحسنتم ثم رفع رأسه الى السماء وكان كثيرا
ما يرفع رأسه الى السماء. قال النجوم امانة لاهل السماء. فاذا ذهب النجوم اتى السماء - 00:01:03

السماء ما تواعد وانا امانة لاصحابي. فاذا ذهب اتى اصحابي ما يوعدون. واصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحاب ابي اتى امتي ما
يوعدون. وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه بسنده عن ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني رضي
الله عنه - 00:01:23

والشاهد منه ان الصحابة رضي الله عنهم امانة لمن بعدهم. فاذا ذهب الامانة جاءهم ما كانوا يوعدون. كما ان النبي عليه الصلاة والسلام
امانة لاصحابه وكما ان النجوم امان للسماء. نعم - 00:01:47

قال اخبرنا الميموني قال انبا عمرو بن عون قال حدثنا الشيم عن ابي يحيى عن عبد الجبار بن ابي حازم عن ابيه عن سال ابن سعد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للصحابة ولمن رأيي ولمن - 00:02:09
قال عمرو بن عون لمن رأيي بلا نون. قال قلت ما قوله ولمن رأيي ولمن رأيي؟ قال من رأيي من رأيي وهذا رواه الترمذي واستغفره وفيه
معناه الصحيح فضل الصحابة ثم التابعين ثم تابع التابعين - 00:02:29

واشكال المحشي عندكم عليه قال رواه الطبراني في الكبير في الكنى والاسماء. وابو نعيم في الحلية وقال هذا حديث غريب من
حديث ابي حازم عن سهل. تفرد به عبد الجبار ابو يحيى المدني قيل انه فليح ابن سليمان ولم يروى هذا الحديث ولم يروى هذا
الحديث عنه الا هو شيء. لانه في رواية الترمذي ان - 00:02:54

لا تمس من رأيي ولا من رأيي ولا من رأيي ولا من رأيي لكن الترمذي استغفره ايه ذكر شيء زائد غير هذا والله اعلم. نعم
نعم قال الامام ابو بكر الخلال جامع الفضل لامة محمد صلى الله عليه وسلم. جامع الفضل هذا - 00:03:17

كالخاتمة للابواب. يذكرون يذكر فيها الالفاظ الجوامع لما سبق من الباب في ذكر ما للصحابة وهذا طريقة كانت مشهورة عند

المتقدمين. في ابواب العلم ثم انه جاء المتوسطون كابن عبد الهادي في المحرر - 00:03:50

ابن حجر في البلوغ فختموا الكتاب بالابواب الجوامع فابن عبد الهادي في المحرر لما انتهى من كتاب الشهادات قال باب جامع. فاتى

بالحديث جامعة من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام - 00:04:15

وابن حجر جعل الجامع في بابه في البلوغ لاحاديث الاداب وما يتعلق بها طرائق العلماء رحمهم الله في هذا التصنيف وفي براء

التأليف نعم. قال اخبرني احمد بن محمد بن عبدالله - [00:04:35](#)

قال سمعت عمرو بن محمد الراسبي ثقة قال قال ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل ليس في القرن ومقدار قال ابو بكر قال ابو بكر

بن صدقة وتفسيره شيء اثبت من حديث عبدالله بن بسر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:53](#)

قال يعيش هذا الغلام قرنا. قال فعاش مئة سنة. نعم. قال اخبرنا ابو بكر صدقة. قال حدثنا داوود ابن رشيد قال حدثنا ابو حيوة ابو

حيوة ابو حيوة شريح بن يزيد الحظرمي قال حدثنا ابراهيم بن - [00:05:13](#)

محمد بن زياد عن ابيه عن عبدالله بن موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأسه فقال ليعيش هذا

الغلام قرنا. قال فعاش مئة سنة. وهذا حديث عبدالله بن بشر - [00:05:33](#)

الانصاري رضي الله عنه هو اثبت واصح ما جاء في تحديد القرن. لان مختلف في القرن هل هو الجيل او هل هو اهل الزمان

المتقاربون فيما هم فيه اثبت ما جاء فيه هذا الحديث - [00:05:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لغلام اه عش قرن فعاش الغلام مئة سنة. ومما يوافقه ان اخر من مات من الصحابة مات سنة مئة

مئة وعشرة وهو ابو الطفيل - [00:06:11](#)

عامر رضي الله عنه وهو الذي عقل مجة مجها النبي صلى الله عليه وسلم في في فمه اه مجها من فمه في فيه في وجهه يكون نهاية

القرون المفضلة هي نهاية المئة الثالثة - [00:06:29](#)

وهذا في من وجوه ترجيح معنى القرن ابيه يشمل قرن الصحابة كله اه كلهم رضي الله عنهم. نعم قال الامام ابو بكر الخلال ذكر

الروافض من هم الروافض؟ ذكر الروافض كما يقول باب في ذكر الرافضة - [00:06:53](#)

الروافض هم السابة هم من سبوا الصحابة وان كانوا يسمون انفسهم الان بالشيعة. ومر معنا ان الشيعة مصطلح انقرض في القرن

الخامس على المفضلة فان فضلوا عليا على عثمان فهم شيعة. من غير ازدراء واحتقار لعثمان. وسبت له. فان فضلوا علي - [00:07:16](#)

الشيخين فهذا غال في التشيع يسميه العلماء بالشيعة المحترق ولهذا الوصف الصحيح وصف لمن سب الوصف الصحي لمن سب

الصحابة ان يقال هذا رافضي. لانه بسبه رفظهم وهذا الوصف اطلقه عليهم السلف - [00:07:44](#)

فان زيد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب زيد ابن علي ابن ابي طالب لما مات ابوه زين العابدين علي

بن حسين جاؤوه يمتحنونه ما تقول في ابي بكر وعمر - [00:08:07](#)

فقال هما وزيرا جدي فائتي عليهما وترحما عليهما فرفضته الرافضة وقال رفضتموني رفضتموني. فسموا من بعده بالرافضة. وتولوا

اخاه من محمد الباقر محمد بن علي بن حسين وجعلوه الامام المعصوم - [00:08:28](#)

وهذا مفترق الرافضة في فرقها الغالية وعامتهم الاثني عشرية مع الزيدية في زيد ابن علي ابن الحسين فالشابة رافضة والمفضلة

شيعة وقد انقرضوا نعم يطلق عليهم شيعة بمعنى انهم شيعة الشيطان - [00:08:54](#)

لا شيعة بالاطلاق وهذا امر قد يتسامح به بعض الناس ثم ينشأ على ذلك اجيال ويقع منه الخلل والاسم المناسب لهم الرافضة لانهم

سابة. شاتمة للصحابة. نعم قال اخبرنا احمد بن حمدوية الهمذاني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبده ان -

[00:09:19](#)

ابا عبدالله قيل له في رجل يقولون انه يقدم عليا على ابي بكر وعمر رضي الله عنهم فانكر ذلك وعظمه وقال اخشى رافضيا اخشى

ان يكون رافضيا يتوصل بتقديم علي على ابي بكر وعمر الى مسبة الصحابة. لان - [00:09:53](#)

ان الذين قدموا ابا بكر ثم عمر ثم عثمان على علي من هم؟ هم الصحابة. هذا معنى قوله اخشى ان يكون رافضيا طيب وش حكمه من

قال علي افضل من ابي بكر وعمر - [00:10:13](#)

حكمه انه شيعي غالي بالتشيع. وان لم يسب ابا بكر وعمر فان سب واحد من الصحابة انتقل من وصف التشيع الى وصف ايش؟ ها

الى وصف الرفض. اي نعم قال اخبرنا عبد الله بن احمد قال قلت لابي من الرافضة؟ قال الذي يشتم ويسب ابا بكر وعمر رضي الله

عنهما. نعم - 00:10:29

قال اخبرني محمد ابن يحيى الكحال انا ان ابا عبدالله قال الرافضي الذي يشتم يشتم ويسب هذا وصفه الرافضة سب الصحابة كلهم او سب بعضهم او سب من جاء فيه فضل خاص - 00:10:57

هذا يسمى عندهم بالرافضي. باي انواع السب؟ اشد السب اتهمهم بالردة يليه لعنهم يلي ذلك وصفهم بالقبايح بالخيانة بالكذب بالجبن كل هذه من اوصاف السب فالسب والشتم يرجع الى ثلاث مراحل. اشدّها الكفر - 00:11:16

تكفيرهم ثم لعنهم ثم سبهم مختلف انواع الشتم والانتقاص. نعم قال اخبرنا ابو بكر المروزي قال سألت ابا عبد الله عن من يشتم ابا بكر وعمر وعائشة وعائشة رضي الله عنهم قال ما اراه - 00:11:45

قال الاسلام قال وسمعت ابا عبدالله يقول قال ما لك الذي يشتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس لهم سام او قال نصيب في الاسلام لماذا ليس لهم في الاسلام نصيب - 00:12:05

ويخرجون عن الاسلام بهذا السب لانهم سبوا وشتموا من اثنى الله عليهم. ومدحهم واثنى عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع الصحابة على فضلهم وكأنه بهذا السب والشتم يرد على الله ويكذب خبره في مدحهم والثناء عليهم - 00:12:19

ويرد على رسول الله ويكذبه في خبره ومدحه والثناء عليه وهذا هو الكفر. نعم قال واخبرني عبد الملك بن عبد الحميد قال سمعت ابا عبدالله قال من من اخاف عليه الكفر مثل الروافض؟ ثم قال من شتم - 00:12:44

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نأمن ان يكون قد مرق عن الدين. صدق رضي الله عنه ورحمه. نعم. قال اخبرنا زكريا ابن يحيى قال حدثنا ابو طالب انه قال لابي عبد الله الرجل يشتم عثمان رضي الله عنه فاخبروني ان رجلا تكلم فيه - 00:13:02

قال هذه زندقة. نعم. من تكلم في عثمان شاتما له فهذه زندقة. والزندقة لفظة معربة من الفرس. معناه من خرج عن دينه واستتر بهذا الخروج اصل كلمة زنديق وزندقة لان الفرصة كانوا على ديانة زرادشت - 00:13:22

فجاء رجل يقال له ماني ابن فاتك فحدث تعاليم وامورا ابتدع فيها تعاليم زرادشت. والف لهم شابا سماه زنداء فسمي الكتاب به زندماني فكل من خرج عن عن دراس زادشتية سموه زنديق. بلهجتهم. فلما دخل الاسلام تلك الجهات عرب هذا اللفظ - 00:13:50

فهو اسم عند الفقهاء لمن اتى ناقضا من نواقض الدين مستترا به ولهذا قالوا من قال ان القرآن مخلوف فهو زنديق. من تكلم في عثمان قالوا انه زنديق. من هذا الباب. ويذكره الفقهاء كثيرا - 00:14:22

في ابواب حكم المرتد. يذكره الفقهاء في ابواب حكم مرتد وليس يخص هذا فقه اهل الرأي. من الحنفية بل اتباع المذاهب الاربعة. نعم قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت ابي عن رجل شتم رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اراه

على الاسلام - 00:14:41

الله المستعان. نعم. قال اخبرني يوسف بن قال اخبرني يوسف بن موسى ان ابا عبد الله سئل. واخبرني علي بن صمد قال سألت احمد بن حنبل عن جار لنا رافضي يسلم علي ارد عليه؟ قال لا. لانه يسب الصحابة - 00:15:06

فلا يرد عليه سلامه هجرا له وان لم يكفره بعينه لكن هيكون هذا من هجره فمن سب الصحابة بعينهم يعلم بان هذا كفر. فان انتهى فالحمد لله. والا فحكمه حكم هؤلاء الكفرة. نعم. قال كتب اليوسف - 00:15:26

يوسف بن عبدالله قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسن انه سأل ابا عبدالله عن صاحب بدعة يسلم عليه. قال اذا كان جهميا او قدريا او رافضيا داعية فلا يصلى عليه. ولا يسلم عليه. وذكر رحمه الله هذه البدع الثلاث التي اصلها انها بدع - 00:15:49

مكفرة الجهمية منكورة الاسماء والصفات. والقدرية منكورة قضاء الله وقدره في مراتبه الاربعة والرافض الداعية الذي يسب الصحابة ويدعو الى ذلك. هذه من البدع المكفرة. نسأل الله العفو والعافية. نعم. قال - 00:16:09

اخبرني محمد بن الحسين ان الفضل بن زياد حدثهم ان ابا عبدالله قال الرافضة لا تكلمهم. نعم. قال اخبرني حرب بن اسماعيل الكرمانى قال حدثنا ابو بكر حماد بن المبارك قال حدثنا محمد بن هيثم قال حدثنا الوليد - 00:16:30

ابن مسلم عن ثور ابن يزيد عن خالد عن خالد ابن معدان عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

ظهرت البدع وسب اصحابي فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - [00:16:50](#)

قال قلت للوليد وما اظهر علمه؟ قال السنة قال وسئل ابو بكر بن عياش العوام سئل ابو بكر ابن عياش نعم. وسئل ابو بكر ابن عياش ابن وسئل ابو بكر ابن - [00:17:10](#)

وعباد بن العوام فقال السنة وش قال المحشي على الحديث هذا؟ حديث معاذ قال روى حرب في السنة والاجر في الشريعة ورواه ابن ماجه والبخاري في التاريخ الكبير وابن ابي عاصم في السنة. من حديث جابر رضي الله عنه والحديث ضعيف كما بينته في تحقيقه للسنة الحرب - [00:17:30](#)

الحرب ابن إسماعيل الكرمانى من رواية جابر عنده. اي من حديث جابر. هنا من رواية معاذ. هذا نبي نكلف اخر يجمع طرقه يشوف عنه. تتكفل هذا جزاك الله خير اي نعم. اخونا عنده حديث عويم وانت عندك حديث جابر ومعاذ - [00:17:50](#)

نعم. قال اخبرني حرب. قال حدثني محمد بن عبدالرحمن الجعفي. قال حدثني حسين حدثني كان حسين بن علي عن هاني ابن ايوب قال سألت محارب ابن دثار عن عن غيبة الرافضة قال انهم اذا لقوم صدق. يعني اذا - [00:18:14](#)

فما اغتبتهم؟ اذا اهل صدقهم يعني يغتابون ولا كرامة. هذا معنى كلام آآ محارب من ديثار السدوسي. رحمه الله نعم قال حسين لم يرى بغيتهم بأسا. قال فكل من اظهر الفسق واعظم الفسق بدع. البدع في الاعتقاد - [00:18:34](#)

هذا اعظم جنس الفسق. فهؤلاء لا حرمة لهم كما قالوا الذم ليس بغيبة في ستة لمعرف ومحذر ولمنكر ولمظهر فسقا ولمن طلب الاعانة في ازالة منكر. واعظم ام الفسق البدع - [00:18:58](#)

التي تذاع وتنتشر او يقال بافراد بافراد مقالاتها. اي نعم قال اخبرني حرب قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن قال حدثنا ابو اسامة عن زائدة. قال قلت لمنصور يا ابا عتاب اليوم الذي - [00:19:21](#)

يصوم فيه احدنا ينتقص الذين ينتقصون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال نعم. الله المستعان والمقصود بذلك بقوله اليوم يعني في ذلك الزمان الذي يصوم فيه احدنا ينتقص الذين ينتقصون ابا بكر وعمر. في انه لا يوافقهم في بدء الشهر وتمامه - [00:19:42](#)

ذلك يتزايد بعمله. ومع ذلك يدعي الصيام وهو يسب وينتقص من الصحابة. نعم قال اخبرني حرب قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زائدة عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي - [00:20:09](#)

قال قال علي رضي الله عنه يهلك يهلك في اثنان محب مفرط. محب مفرط في الحب. ومبغض كن مفتري. هذا جاء فيه الحديث الذي روي من غير وجه عن النبي عليه الصلاة والسلام. انه قال لعلي - [00:20:29](#)

علي تهلك فيك طائفتان بينها علي انه يهلك فيه اي بسببه محب مفرط اي مبالغ في المحبة حتى يرفع عليا عن منزلته وقد اظهر هؤلاء هذا الغلو حتى جعلوا عليا هو الله او كى الله - [00:20:49](#)

وكذلك افرط في بغظه الخوارج حتى سبوه رضي الله عنه بل وكفروه وقاتلوه على انه كافر وفي هذا نظمه القحطاني رحمه الله نظم هذا الحديث وهذا الاثر لما قال واعرف عليا واعرف لاهل البيت واجب حقهم - [00:21:13](#)

واعرف عليا ايما عرفان لا تنتقصه ولا تزد في قدره فعليه تصلى النار طائفتان احدهما لا ترتضيه خليفة وتصيره الاخرى الها ثاني اللهم ارضى عن ابي الحسن والحسين. وسائر الصحابة والقرابة. واجمعنا بهم في دار الكرامة غير خزايا ولا ندامة - [00:21:40](#)

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. نقف عند هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:22:10](#)